

بها مهندسوها من قدم الزمان وملأوا أوربا بصنوعاتهم ولا يخفى ان المنشآت الحديدية في
النساروروسيا وإيطاليا وإسبانيا والبرتغال انشأها المهندسون الفرنسيون والسائح منا في
تلك البلدان يرى آثار ابناء وطنه وينتشر بها

وهذا البرج أكبر دليل على مهارة المهندسين الفرنسيين وذلك من أكبر الدواعي التي
دعت الى انشائه. وإذا بنيت حكي على ما اجده من اهتمام الناس به في هذه البلاد وفي غيرها
حكمت ان تعني لم يذهب سدى وان فرنسا لم تزل في مقدمة البلدان وانها اول بلاد تم فيها
هذا العمل الذي عجز عنه غيرها فان الناس قد حاولوا دائماً بناء الصروح الباذخة ولكنهم
كانوا يحدون ناموس المجاذبية يخفق مساعيتهم اما الآن فقد تمكنا بواسطة تقدم العلوم وصناعة
الهندسة وعمل الحديد من ان تفرق اسلافنا ونشئ هذا البرج الذي سبق آية من آيات
الصناعة في هذا العصر " وبناء على ذلك اتت لمجد العلم الحديث ولمجد الصناعة الفرنسية
بنوع خاص قوس نصر يستوقف الابصار مثل اقواس النصر التي كان القدماء يتيمونها
تذكارة الانتصاراتهم

انتهى كلام المسو ايفل المهندس الشهير. ولا يخفى ان هذا البرج قد وفي بالغاية
الادبية والعلمية التي قدرها له وسبق تذكارة للصناعة والحجبة الفرنسية على مر الايام
والاعوام

أثر مرصري جديد

لمناب المستر بيري الاثري

وجد مع بعض العرب منذ بضع سنين حلى عليها اسم الملك خواتن احد ملوك مصر
القدماء. وقد بنى هذا الملك مدينة في المكان المعروف الآن بل العرنة سنة ١٤٠٠ قبل
المسيح وبذل جهده في تكثير العمارة فيها وفي ما جاورها ولذلك سهل علينا ان نعلم المكان
الذي اكتشفت فيه تلك الحلى الا ان مدفن خواتن نفضه لم يكن معلوماً الا عند العرب
الذين كتموا امره عن كل احد مثل كثير من المكتشفات ذات الشأن

وامر هذا الملك في غابة الغرابة فانه ابطل العبادة الشائعة في عصره وكانت مبنية
على تعدد الآلهة واقام بدلاً منها عبادة الشمس وفي وان تكن وثنية لكنها كانت توحد الاله
وتحصره في الشمس نفسها. وتقدمت صناعة النش والتصوير في عصره واجتهد المصورون

والثاقنون على نميل الموجودات في حالتها الطبيعية فبلغنا ما نألم تلفة الصناعة المصرية بعدم
واختلنت آراء العلماء في هذا الملك فقال بعضهم انه كان امرأة وقال غيرهم انه كان خصياً
ولذلك زادت الرغبة في اكتشاف قبره . واكتشاف الاسرار في مصر سهل ولذلك علم سر الذين
اكتشفوا هذا القبر وارسلت الحكومة المصرية رجلاً لتتبع الاضاح من القبر فتزع بعضها
ولكنه أرجع قبل ان اتم عمله فقيمت غرفة ناووس الملك مملوءة بالانقاض

ولا عجب من اخفاء هذا القبر الى الآن وعدم العثور عليه قبلاً لانه موعغل في الصحراء
مسافة ثمانية اميال فان الناهب اليه يقطع اولاً السهل الذي كانت فيه مدينة العمرة الى
ان يصل الى الاراضي الشاخصة وهي على اربعة اميال من الليل وفيها اودية عميقة تدل
على ان الامطار كانت غزيرة في سالف الاعصار فخذتها بخديدها ومنها وادٍ طويل كثير
التعارج وقد قامت الشراخق على جوانبه ووقعت الصخور منها واجتمع الرمل حولها كما في
مسايل القدران الثنوية . وقد سرنا في هذا الوادي مبلين فوصلنا الى بقعة تدل الصخور
المحيط بها على ان الارض خسفت هناك نحو مئتي قدم والبقعة التي خسفت لا تزيد مساحتها
على ربع ميل والظاهر انها خسفت قبل تكون ذلك الوادي وانه كان هناك بحيرة في
غابر الازمان ولكن لم يبق لها اثر في التلال المجاورة ومما يكن من الامر فحدث ذلك
المطمن ونسبته الى الوادي من العقد الجيولوجية

لم سعدنا في ذلك الوادي نحو مبلين واذا نحن بوادٍ آخر على جانبه وقد رأينا اكثر من
التي عشر وادباً قبله وهو لا يتناز عليها بشيء فصعدنا فيه ودرنا قليلاً فاذا نحن بباب في
سح الجبل يدخل منه الى قلب الصخر حيث مدفن هذا الملك والباب مثل باب قبر الملك
سقي الاول

فدخلنا من الباب الى طريق جانبي في الصخر وبتفرع من هذا الطريق طريق آخر
جانبي فسرنا فيه وتزلنا في طريق آخر جدرانها متوازية ولم نمر فيه طويلاً حتى درنا في
طريق آخر فوصلنا الى غرفة لابنة الملك وهناك صور تدل على عبادة الشمس وعبادها خدام
الملك وهم جاثون امام صورة قصره وفوق القصر صورة الشمس وقد فاض نورها عليه فلا
المكان وعلى جدار آخر من جدران تلك الغرفة صور اصناف الناس الاربعة المصريين
والزنج واليبين والسوريين وكلهم وقوف امام الشمس عابدون لها . والغرفة النائية
جدرانها سادجة خالية من النقش واما الغرفة الثالثة فجدرانها مغطاة بصور الباكين
والناديين والطارحين الرماد فوق رؤوسهم وهناك صورة الملك والملكة يكيان على ابتهما

وهي واقفة تحت مظلة مزدانة بازهار النبلوفر واسما منقوش فوق رأسها وفيه الكلام الآتي
 " ابنة الملكة المحبوبة اتن مكنت التي ولدتها له الملكة العظيمة اتن نرفتو ونقريني الازلية"
 والملك واقف امامها وهو بيكي والشس فوق رأسه وقد انتشرت اشعثها عليه وكتب بجانبها
 الكلام الآتي " المجرم الحي العظيم في اعياد ورب السماء ورب الارض " ووراء الملك والملكة
 بناتها الثلاث ووجوه هذه الصور مشوهة كلها وفي آخر الخنجر غرفة الملك وهي ثلاثون قدماً
 طولاً في مثلها عرضاً ومملوءة بالانقاص وبينها قطع ناووس من الفرانيت كان مفتوحاً
 نشأاً بديماً دلالة على انها فتحت في سالف الاعصار ونهب ما فيها وكسر ناووس الملك كما
 شوهت صورته وصور زوجته وبناته في الفرقة الاخرى والخنجر في جدران هذه الفرقة لم يكن صلماً
 فغطى بالكلس ونشئت النقوش عليه ولكن الكلس انهار على غمادي الزمان فظهر الخنجر عارياً

اثر الاسلام في بلاد الشام

لجناب العالم الحق جرجي انندي بني الطرابلسي

نريد بالانتما خالف الملوك محموراً على الصخر الاصم من الكتابات المخلتة لم ذكرنا
 يهندي الى حقيقة امره اهل البحث والتقيب ونحن نخص بضعة من هاتيك الآثار اختارها
 جناب المسيو كلرمون كانيو موضوعاً لبحث دقيق في الجمعية الالمانية النردية فنقول

الانتر الاول

ان في سنة ١٨٨٤ وجد بعضهم كتابة عربية اللفة كوفية الفلم وذلك بين انقاص
 يعرف موضعها بخان الخنزورة وهو واقع بين اورشليم واربجا وكان الدهر طمس على سطرها
 الاول والثاني ولم يبق منها الا اثراً بعد عين وهذا نص الكتابة

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....